الرياض

السبت ٢٠ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٦

كبار السن عبر «الرياض»

أحاديث بطعم الوطن

شايم عيد العنزي

تحقيق - راضي العنزي:

تعيش اليوم المملكة العربية السعودية الوطن الحبيب الذكرى الخامسة والسبعين ليومها الوطني الذي أعلن منذ عام ١٣٥١هـ توحيد أطرافها وكافة أجزائها على يد الملك الراحل - عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله وتحت اسم «المملكة العربية السعودية وذلك بعد جهاد وكفاح دام لاثنين وثلاثين عاماً تشبثت خلالها قواعد وأسس هذا الكيان والوطن المترامي الأطراف تحت مظلة كتاب الله وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم لينبت ولينشأ الوطن منذ ٧٥ عاماً وطناً فتياً يافعاً مزهواً بانجازات دونها التاريخ بأرقام ذهبية وكأني به الآن «وطني» وقد اكتحل بكحل عروس مترفة...

في واقع الأمر أجد اليوم قلمي سيالاً لا يمل أن يكتب عن..الوطن بل عن حب الوطن ..عن المملكة العربية السعودية ..عن قبلة المسلمين..عن الانجازات..عن حضارته الآن..ومكانته الأهم التي تسيدها بين عامة دول الأرض حقيقة وكأني لا أريد التوقف عن الكتابه للوطن..عن ذكريات قديمة تلونت اليوم بلون الفرح..ليتوشح وطني في يومه الوطني وشاحاً يليق به كمملكة ..كوطن..كدوله..مهابه..يحسب لها ألف حساب...

هؤلاء لهم مشاركة

كبار السن ..بركة هذه الأرض ..لهم اليوم حديث ..زجوا به عبر«الرياض» بلسان واحد لهجته عامية الملامح مصحوباً بنكهة القهوة العربية المطعمة بحبات الهال..ومحور حديثهم

كان الحنين لماضي تليد..حنيناً لا ينقطع..وحواجب غزاها الشيب ترتفع عجباً لما آل إليه الوطن من نمو وازدهار وتقنيه رقمية بالكاد هم يتأقلمون الآن معها غير أن هناك ثمة دعوات ترتفع من أكفهم بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين..

العم حمود بن سلامة الطوالة والعم شايم عيد الدهمشي والعم فرحان الصقري أوضحوا في حديث لهم مع «الرياض» بأن ماحدث من تطورات ورقي وازدهار لهذا الوطن .. هو أمر لا يكاد يصدقه العقل فكل شي الآن من الأشياء الخدمية التي لا غنى للإنسان عنها هي في متناول أطراف الأصابع.. مقارنة بماض قاس كانت لا تنجز فيه الأمور إلا بشق الأنفس وحديثهم بطبيعة الحال «أثناء لم الملك الراحل عبدالعزيز - يرحمه الله - أطراف الجزيرة العربية» حيث كانت تنتشر الفوضى آنذاك قبل التوحيد لا أمن ولا مؤونة ثابتة المصدر لا خدمات صحية، وقلة وشح في كافة جوانب الحياة..

العم حامد حوران العنزي يشارك في الحديث السابق بإضافه بأن الوقت الراهن بالكاد يتأقلمون فيه ممن عاصروا زمن التوحيد مشيراً إلى أن مرور ٧٥ عاماً على توحيد أرجاء الوطن هي فترة ذهبية وصلت فيها الخدمة إلى مرحلة أصبحنا - والحديث له - ننعم فيها جميعاً شيباً وشباباً نساءً ورجالاً ننعم بالرفاهية وأهتمام الدولة - حفظها الله - حتى أننا لسنا ولله الحمد في حاجة لمن يرعانا أو يهتم بنا في حال وجود شخص منقطع أو لا عائل له فهو يستطيع أن يصرف أموره بما وفرته الدوله له من سبل رعاية واهتمام.. مشيراً في حديثه بأن هذه الوقت هو وقت «الريموت واللاسلكي وعالم الرقميات العجيب» الذي يجعلك على تواصل مع مختلف أنحاء العالم سواء بالصوت أو بالصورة.. موضحا أن أبناء الوطن السعودي يعيشون الآن في رفاهية مطلقة تستلزم شكر الله تعالى على نعمه..

أما العم عوض سالم العياشي.. فقد أوضح في حديثه بأن هذا الوطن ينتظر من أبنائه الكثير من الوفاء لمواصلة رقيه ازدهاره..وهو ما يوصي به أبناءه الآن ومذكراً الجميع بالدعاء للملك عبدالعزيز - يرحمه الله- مؤسس هذا الوطن وباني دعامته- بعد الله تعالى - وكذلك أيضاً بالدعاء لأبنائه الملوك الذين واصلوا مسيرة والدهم في بناء هذا الوطن بعده.. والآن يحث الجميع من أبناء هذا الوطن بأن يدعوا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بأن يسدد الله خطاه وأن ينفع الله تعالى به هذا الوطن وبأن يرزقه البطانة الصالحة التي تعينه على طاعة الله تعالى.

حديث وطني لا يمل

حقيقة وجدنا الحديث مع أهل البركة من كبار السن السعوديين ممن التقينا بهم أنه حديث لا يمل وذو طابع ونكهة وطنية فريدة لا نشعر بها في لقاءات كثيرة أجريت مع فئات عمرية أخرى مع أبناء الوطن ولو فتحنا المجال لأحاديثهم وبطولاتهم وكفاحهم وقصائدهم ومغامراتهم لملأنا صفحات كثيرة.. ولاحتجنا لإصدارات أخرى نوثق بها كافة أحاديثهم التي تحمل في ملامحها تفاصيل المملكة العربية السعودية البكر.. التي لازالت بكراً..